الشارع الذي ظل.. عراقياً

من درب زاخا إلى شارع المتنبي! (١-٣)
١٨٩٥ السنة التي شهدت أول مكتبة حديثة في العراق

تحقيق: كريم الشاكر

بدأت تلك المحنة عشية اعلان الحرب على ايران، خريف عام (١٩٨٠) اذ غاب وجه الانسان العراقي عن الشارع حينما غاب عامل البلدية، وعامل الكهرباء، والهاتف، والماء والمجاري وغيرها، فقد عبيء هؤلاء البشر المنكودون في علب الـ (ايفا) وسارت بهم في دروب (الصد ما رد واحتل (المصري) مكان صاحب المطعم وصاحب المقهى وقاطع التذاكر في صالات السينما وسائق (اللصلحة)وشيئاً فشيئاً، أصبح، وعلى حين غرة، وجود شخص عراقي في اي من هذه الأعمال، التي تشكل - بتيويا - المشهد العام للشارع العراقي، أمراً غريباً، يثير الريبة ويولد التساؤلات، ولن يطول ذلك، فسريعاً سينطلق احد (الاشقاء) الذي يعمل عيناً للجهات الأمنية، ليخبر تلك الجهات، بان عراقياً يتواجد في المكان الفلاني، وما هي إلا لحظات وسيكون هذا العراقي قد اختفى تماماً ودون ان يكترث لذلك أحد.

شارع الثقافة

لكن الملفت للنظر، وفي ظل الظروف القاسية، ان جزءاً من هذا الشارع العراقي، لم يعط نفسه أبداً، وبقي عراقياً سرمداً، بل اصبح مأوىً وملجأ لكثير من العراقيين الذين كانوا بأمس الحاجة لحضن يحتمون به من اليتم القاتل، فتقاطروا اليه خلسة ودون ان تقصفهم (العيون!!). إنه شارع الثقافة في العراق، الذي يتصل بنهر دجلة العظيم ولا يتجاوز طوله عدة مئات من الامتار. إنه شارع المتنبي، الذي شهد عدداً من الاحتلالات القاسية من قبل قوىً عظمى سيطرت على اصقاع واسعة من العالم.

ترى متى نشأ هذا الشارع (السوق)، ما قصته، ولم وصف بـ (شارع الثقافة) ومن كان وراء صنع هذه الصفة، من رواده، اولاء الذين ادمنوا على شم رائحته وتحسس طعمه؟

درب زاخا

يعود تاريخ (شارع المتنبي) الى اواخر العصر العباسي، فقد افتتح في عهد الخليفة (المقتدي بالله) وسمي وقتها بـ (درب زاخا)، وهي لغة ارامية، تعني (شارع الثقافة - أو شارع المعرفة - أو طريق التعليم) ولقد اسست فيه بعض المدارس، الدينية، كان يدرس فيها الفقه وعلوم العربية وادابها وعلوم الحديث، والفلسفة... ومن بين تلك المدارس مدرسة (الامير سعادة الرسايلي)، اضافة إلى ذلك، فقد كان للتصوف نصيب عظيم من الدرس والممارسة (السلوك)، فقد أمرت السيدة (ام الخليفة) بتأسيس وتجهيز الـ (رباط) وهو ما يعرف بـ (التكية)، ولقد كان لهذا الشارع دور عظيم في حفظ التراث العراقي. فقد كان ينسخ هنا (يقول السيد نعيم الشطري) اهم الكتب التي تعد اليوم من النفائس الفريدة في التراث الادبي والديني وفي السلوك والتاريخ الصوفي وغيرها. لكن المؤسف ان الامر لم يدم هكذا اذ تعرض هذا الشارع للنهب والسلب والتخريب والدمار على ايدي المحتلين المغول بعد سقوط الدولة العباسية، ولما سألت السيد (ابو زيدون)، المهم بتاريخ العراق الوسيط، ذهب إلى أن الحديث عن الحياة الاجتماعية والثقافية في العراق ابان الحكم المغولي حديث لا يمكن الاطمئنان اليه، لأننا لا نكاد نملك الوثائق الكافية عن تلك الفترة، غير ان الامر لو أخذ بالقرائن فقد يمكن القول ان تلك الحياة الاجتماعية والثقافية كانت قد تدهورت ربما إلى درجة الانحطاط، وقد يكون شارع (المتنبي) من جملة

تلك الاماكن التي وقعت فيها اضرار بليغة.. لكن الحياة (يقول السيد نعيم الشطري) قد عادت الى هذا الشارع مع مجيء المحتل العثماني واستقرار الامور في بغداد، ولقد اطلق عليه اسم جديد هو (شارع او سوق السراي) وذلك لتجاوره تماماً مع مقر الحاكم العسكري العثماني الذي كان يعرف بـ (السراي).

الأسماء كثيرة

لقد تداول الناس إسماً آخر لهذا الشارع هو (الأكمك خانه) وهي تسمية تركية تعني (المخبز العسكري) كما يقول (السيد نعيم) صاحب اشهر مزاد علني للكتاب. كما اكد ذلك أحد ضيوف العراق المهتمين بمثل هذه الاماكن السيد (روبندر ارايش كل) من هولندا الذي يزور العراق للمرة الخامسة عبر الـ (٢٥) سنة الماضية. ويعود السيد (نعيم) فيقول، بعد انهيار الدولة العثمانية وهزيمة جيوشها أمام تقدم جيش الاحتلال البريطاني ومن ثم تشكيل الدولة الوطنية الحديثة، وفي عهد المرحوم الملك فيصل الاول اطلق على هذا الشارع العريق اسم (شارع المتنبي) اعترافاً بهويته الثقافية والادبية وتيمناً بالشاعر العراقي الكبير (ابي الطيب المتنبي).

باس ومكتبات

بدأ عهد المكتبات الحديثة مع تأسيس اول مكتبة من قبل السيد (عبد الكريم خضير) عام (١٨٩٥). وفي عام (١٩٠٥) افتتحت المكتبة الاهلية لصاحبها شمس الدين الحيدري اما في عام (١٩٢١) فقد اسس المرحوم الجاهد المعروف السيد عبد الحميد زاهد، المكتبة الوطنية. وفي عام (١٩٣١) أسس المرحوم حسين الفلفلي مكتبة الزوراء وفي عام (١٩٣٢) أسس السيد محمد جواد حيدر مكتبة العارف. وفي عام (١٩٣٥) أسس السيد عبد الكريم زاهد مكتبة التلميذ. وكذلك فعل اخوه عبد الهادي، فأسس مكتبة الامة العربية. أما في عام (١٩٣٦) فقد اسس المرحوم الوراق الكبير قاسم محمد الرجب مكتبة المثنى، ولهذه المكتبة قصة طريفة يروي (السيد نعيم الشطري) إذ ان السيدين قاسم محمد الرجب وعبد الحميد العاني قد اشتريا المبنى من مالكه الاصلي السيد محمد جواد الشهربلي، والذي كان اشهر بائع للتبوغ في العراق. وتم ترتيب المبنى على شكل دارين، سكن إحدهما (مدة) السيد طه الهاشمي رئيس اركان الجيش العراقي، ثم أجرت للدكتور (ماكس) وهو رجل الماني كان له شأن انذاك ويذكر الدكتور حيدر سعيد أن هذه الدار أجرت للدكتور (غروبا) الذي ساهم بنشر الفكر النازي في العراق خصوصاً بين صفوف الضباط ولربما كان له تأثير في حركة رشيد عالي الكيلاني. وبعد ذلك اجرتها الحكومة العراقية لتجعلها مقراً لقائممقامية مركز بغداد. ثم تم للسيد محمد قاسم الرجب تأسيس مكتبة المثنى، أما الاخرى فقيل إن السيد عبد الحميد العاني أراد إنشاء مطبعة فيها احب ان يطلق

عليها اسم (مطبعة السنجق) - وهو مساو لـ (اللواء او المحافظة) ولكن المحيطين به لم يوافقوه على تلك التسمية فسماها باسمه رحمه الله.

ماسينون - وفد باقر - واخرون

وقد يكون جديداً القول بأن هذا المكان كان ملتقىً تعقد فيه الاجتماعات واللقاءات، بين عدد من رجال العراق المهمين في ذلك الوقت، كان من بينهم السادة: الفريق الأول الركن جعفر العسكري وزير الدفاع، والفريق الركن نوري السعيد الفتي عن التعريف، والسيد رزوق غنام صاحب جريدة (العراق) التي بدأت تصدر في العشرينيات، والسيد أحمد فياض مدير قسم الترجمة في ديوان وزارة الدفاع، وآخرون، ومن رواد شارع المتنبي مثلاً الباحث والمحقق، العلامة المستشرق الكبير (ماسينون) الذي حقق أعمالاً مهمة في التراث الاسلامي من بينها كتابه المعروف عن (الحلاج) والعلامة الكبير الاستاذ الدكتور (طه باقر). والمستر (جاك بيرك) الذي كان يعرف بصديق العرب، وجميل المدفعي، وعلي جودت الايوبي. وحكمت سليمان. وتوفيق الخالدي الذي كان وزيراً في حكومة عبد الرحمن النقيب، والذي اغتيل في (جادة حسن باشا) ورفائيل بطي صاحب جريدة (البلاد) وهو مؤرخ معروف له (تاريخ الادب العربي في العراق) والشخصية المعروفة السيد فهمي المدرس، وإبراهيم صالح شكر، ومصطفى علي، الذي كان وزيراً للعدلية والذي قام بتحقيق ديوان الرصافي.

وشاعر العراق الكبير الجواهري، والدكتور عبد الستار الجواري وأحمد عبد الباقي مدير البنك المركزي العراقي ووزير المالية لاحقاً. وآخرون ولقد ذكر لي السيد احمد خصاف، ان اباه الذي كان يملك محلاً لبيع (البواري) كان صديقاً للأنثروبولوجي الكبير (الفريد ثيسغر) صاحب كتاب (عرب الهور) الذي تمت ترجمته إلى العربية من قبل الصديق سلمان وعبد الواحد. والذي ما زال ينتظر دوره في النشر على رفوف دار الشؤون الثقافية العامة، قال لي السيد سلمان إنه قضى سنوات رائعة في ترجمة الكتاب لكنه يشعر بالحزن لأن الترجمة لم تر النور حتى الآن ويقول السيد احمد خصاف، ان محل والده كان قريباً جداً من شارع المتنبي، وأن (الفريد ثيسغر) كان يترك الكتب التي يشتريها من هذا الشارع لديه ليعود فيما بعد ويأخذها. ولما سألته: إن كان (ماكسويل) احد رواد شارع المتنبي، قال إن اباه لم يذكر ذلك.

شارع العولمة

قد لا يصدق أحد، انني ما إن غادر هذا الشارع حتى يغمرني شعور بالارتياح والهدوء، وأجد نفسي احياناً إنها تجرني جراً اليه. لكنني هذه المرة شعرت بالحزن وبالغربة، فلقد فقد هذا الشارع الكثير من وداعته وامنه وهدوئه، واشتدت زحمة العربات والاشخاص فيه، وخيل لي إنه ضيق، ضيق جداً، وكأن رئته لم تعد تعبئ ما يكفي من الامان وتساءلت، اهذا هو شارع الثقافة؟! فقد تحول إلى سوق لتجارة كل شيء. يا لقدر هذا الشارع، ما يلبث أن يخرج من احتلال حتى يدخله احتلال آخر، وما كانت الفترة القصيرة التي لم يكن محتلاً خلالها إلا (فترة المحنة والدكتاتوريات). ترى ماذا سيفعل الاحتلال الامريكي بشارع المتنبي، هل سيمحوه كونه يشكل جزءاً من الهوية الوطنية لهذا البلد. أم إنه سيعمد إلى اطلاق اسم جديد عليه، ربما يكون (العولمة) ليصبح اسمه (شارع العولمة)؟!

الطريق الأقصر نحو الخيبة

أحمد سعداوي

-١-

في رحلة الطير لفريد الدين العطار، تصل الطيور الباحثة عن طائر السيمرغ - الذي يمثل الحقيقة الكاملة لماهية الطير - إلى يقين ذاتي. كل طائر شاهد السيمرغ تيقن إن السيمرغ يشبهه هو..

الطيور إذن.. وصل كل منها إلى يقينه... ولكن ماذا عن يقين صاحب الحكاية؟

لو كان فريد الدين العطار معاصراً لنا لاختار الفاظاً اخرى ليصف موقفه الفينومينولوجي تجاه الحقيقة.. السيمرغ هو انا.. لا وجود للسيمرغ خارج وعيي. صورة الحقيقة هي نتاج مخيلتي، أو أنها تتجسد فحسب في البرزخ المخيالاتي (بتعبير ابن عربي). كل ما نعرفه هو استعارات ومجازات (بتعبير نيتشه). الحقيقة هي إنعكاس وعيي على حجاب اللغة بكل محمولها البلاغي الجسمي وبكل اسطوريتها القبلية (قبل تلبس وعيي بها).

ولكن، ماذا بعد ذلك؟ هل الرحلة خاسرة مسبقاً نحو الحقيقة؟ هل خدع السيمرغ الطيور بجهد سيزيفي ضائع؟

ماذا بعد الدخول مع نيتشه إلى عالم خال من المعنى تشكله الاستعارات والمجازات؟ إن الثنائي والإخلاص تجاه ما هو متعال وجوهري يبدوان الطريق الأقصر نحو الخيبة و هأنذا اسمع نيتشه يصف هذه الخيبة بالمقدسة.

-٢-

أتأمل موضع اللاعب، إنه يجد معنى العالم هشاً بين يديه. مثل عجينة يشكلها بأي صورة شاء. غير أنه يفضل التمرس بعدميته الكاملة. التي تحرره من قداسة المعرفة أو تجعله يقف في نقطة الصفر المعرفي.

ولكن ما هي لعبة هذا اللاعب. إنه ببساطة يتصالح ويستجيب للامعنى الذي يحكم اللعبة كلها.. فهو لا يشعر بالانسحاق إزاء (أي اللا معنى) ولا يخرب حياته إيمان خفي بمعنى منفصل عن حياته ومتعالٍ عليها. إنه يتناغم مع العالم ولا يتصادم معه. يتناغم بتكثره وخروجه من واحدية وصنمية الحقيقة، والتي يؤدي التمسح برخامها إلى إفناء أحد الطرفين.. اما الذات أو العالم.

-٣-

الوجود يتجه نحو مصيره مثل سفينة دون ربان (بتعبير ميلان كونديرا). وهذا ما لا يتفق عليه الجميع. مصير المعرفة البشرية مثل مصير آلهة الأزتك والمايا على جدران الأهرامات المكسيكية أنها تثير الإعجاب.. وليس الإيمان.

الفن عظمة الإنسان الوحيدة. المخيلة هي فضيلة الإنسان (بتعبير نيتشه).. الفن هو الحقيقة.. بـ(ال) التعريف.

ولكن هذا لا يرضي الجميع. فالفضيلة والعدالة تستحقان أن يصنع لهما اللاعب تمثالين صغيرين من عجينة اللا معنى الهشة.. انهما تمثالان يستحقان السجود.

لا بأس بالتنزل من حرية اللا معنى المطلقة إلى معنى منتخب اسمه الكفاح من أجل الآخرين.. التشبث باستعارة. بناء معبد لأحد آلهة الأزتك. والإدعاء بأن هذا الاله يثير الإيمان وليس الإعجاب.

هناك مقترح آخر.. فالعالم يعاني من تخمة اليقين والاكتمال والنهائية. العالم يعاني من إنطفاء السؤال.. العالم يعاني من شيخوخة مبكرة على الدوام. لذا سيكون ضخ الأسئلة من الألعاب المفيدة في هذا المجال. تفكيك كل شيء. الترويج لـ (حقيقة) واحدة، مفادها أن العالم أكثر غموضاً ومجهولية مما نعتقد.

-٤-

يتجول فريد الدين العطار في الباب الشرقي، ثم يركب في سيارة تتجه إلى ضواحي بغداد وبعد وقت ليس بالقصير يتوقف ويتأمل... آه.. العالم لم يعد بحاجة إليه.

ينظر إلى صاحب الإله المكسيكي، إنه الكفاح من أجل الآخرين.. إنه الفضيلة والعدالة.. فيبدو في عينيه أنه اصبح يشبه إلهه.. سادن الإله الأزتيكي مع إلهه أصبحا قطعتين أثريتين تدفعان إلى الإعجاب.. وليس الإيمان.

ينظر إلى (اللاعب) فيرى أن أن لعبته أصبحت خطرة.. وبدأت تنقلب عليه. إنه يسير على شعرة مشدودة مثل بهلوان يلهو بمصيره. وفي لحظة واحدة يمكن أن يتحول هو إلى لعبة بأيدي معتنقي المجازات والاستعارات.

-٥-

العالم يبدو في مشهده النهائي بحراً متلاطماً من معتنقي استعارات ومجازات يتكاثرون بشكل مخيف (هم يتكاثرون.. وليس الاستعارات والمجازات).. وهنا أو هناك جزر متفرقة يمكن ضمها إلى مجموعتين دون مشقة.

الأولى: مجموعة من التمثيلات والتلاوين السارترية، مجموعة من سدنة إله ازتيكي.

الثانية: مجموعة من التمثيلات والتلاوين النيتشوية.. مجموعة من بهلوانات اللا معنى يخلقون الاستعارات ثم ينقضونها..

على حطام عالم تخلت عنه البلاغة.

إصدارات

عدد جديد من فصلية المدى

مدى - المدى

عن دار المدى للثقافة بدمشق، صدر العدد الجديد من فصلية المدى الثقافية التي حفلت بمجموعة من الأبحاث والدراسات النقدية المهمة، فضلاً عن نصوص نثرية ونتاجات إبداعية في القصة القصيرة والشعر إلى جانب الزوايا الثابتة في باب الدراسات نقرأ بترجمة مروان سعد فصلاً من كتاب "النساء كما صورهن الرسامون المستشرقين" للكاتبة لين ثورنتون، بينما يذهب الكاتب العراقي شاكر لعيبي في دراسة بعنوان "شعرية التنافذ" إلى عقد مقارنة بين (شبابيك) الشاعر الألماني ريلكه، (وشباك وفيقة) لبدر شاكر السياب، في حين يقدم أديب محمد حسن تعريفاً لـ "القصيدة الومضة"، ويتناول أحمد علي حسن بعض اعمال أدونيس محاولاً التمييز من خلالها بين الناقد والمنظر الأدبي، وثمة دراسة تحليلية كتبها د. حسين سرمك حسن حول رواية "يواقيت الأرض" ليسلون هادي في باب القصة القصيرة نطالع قصصاً لكل من خليل الرز، منهل السراج، جولان حاجي، السيد نجم، سامر أنور شمالي، برهيم شيخموس، أما في مجال الشعر فثمة قصيدة جديدة للشاعر السوري ممدوح عدوان بعنوان تقاسيم "العتابا" تعكس انكسار الأحلام وشعور الشاعر بالوحدة والخيبة وهي تلخص رؤيته لتجربته الحياتية والإبداعية معاً، وقصائد أخرى لأحمد سعيد الصكار، طالب همّاش، سماء عيسى، فارس البحرة، مقداد خليل، ومحمد رشو وغيرهم، كما يضم هذا الباب مختارات للشاعر البرتغالي كزيميرو دي بريتو ترجمها عن الإسبانية الهدي اخريض.في باب التشكيل نقرأ مقاطع من كتاب "خواطر في المشغل" للكاتب والنحات السوري

عاصم الباشا، فيما يكتب سكرتير تحرير المجلة الشاعر نزيه ابو عفش نصاً رقيقاً وشفافاً يستلهم عوالم الفنان التشكيلي السوري الراحل فاتح المدرس الذي حمل الفلاف الأول للعدد لوحته "أزهار الشمس الحزينة".

معرض فنون تشكيلية للاطفال في الموصل

تحت شعار (رؤى الطفل العراقي) اقامت منظمة اغاثة الطفولة الانسانية وبالتعاون مع النادي العلمي في الموصل معرضاً للفنون التشكيلية لأطفال المحافظة قبل ايام قليلة ضم العديد من اللوحات والرسوم الفنية والصور الفوتوغرافية من نتاج أطفال الرياض والمدارس في عموم المحافظة، وقد حضر الافتتاح الآنسة هيرو مصطفى منسقة سلطة الائتلاف المؤقتة في الموصل وعدد من المسؤولين والمهتمين بشؤون الطفولة.. وقد اشارت (د. انتصار يونس العمري) مديرة منظمة اغاثة الطفولة في معرض كلمة القتها بالمناسبة إلى دور الاسرة والمؤسسات التربوية المختلفة في تنشئة الطفل باعتباره اللبنة الاساسية لبناء المجتمع القديم.. هذا وقد اقيمت احتفالية بالمناسبة قدم خلالها العديد من الفعاليات الفنية حيث شارك فيها مجموعة من الاطفال، كما تم في نهاية الاحتفال توزيع الهدايا التقديرية والتشجيعية للأطفال المشاركين في المعرض.

"المتاهة"

عادل عبد الله

ها نحن مرة أخرى
نواجه المدخل القديم ذاته
ذلك الذي أوصدوه خلفنا
قبل عشرين عاماً
من دخولنا المتاهة.
متاهة الطرق التي لم تعد مؤدية
إلا لنا.
إنها إذن، وبعد كل هذا العناء العظيم،
دهشة إكتشاف الإنسان لنفسه
في الحياة حياً،
نعمة التعرف إلى الآن
التي سيبلغ الموت فيها تمام الجسد
وهي برهة التنازل عن كل شيء
سبيلاً وحيداً لأمتلاكه المحض
إنها ساعة إحتفال الانسان بنفسه،
لا لأجل ما أضاع من أجلها،
ولا لأجل، ما استرجعته من أجله،
بل لصدفة إكتشافه لها هنا،
حية في الحياة.
فقم إذن،
لجليل أمرك أيها الفاني المؤجل الفناء
قم انض عن بياض نفسك الثياب
والزينة
ثم أبد لها،
هكذا،
حاضراً فيك
دونما بقيةٍ منك
أو رجاء يشيء ما سواك.
فأن ما أنت فيه من نعمة الكشف
هذه
هو الزينة الوحيدة التي تقتل
الحياة بها
جوقة المحتفلين بها
في طقوس فريدة مثل هذه.

إنه حلم الحياة بنفسها،
او يكائن يحمل أسمها دونما حرج،
وهي برهة التطلع إلى شكلها
الجميل
مصوراً في الوجوه.
فحدق الآن في وجودك الغريب
عنك،
لكن دونما غربةٍ عنه هذه المرة،
اصغ لصوته الذي ليس يسمع من
شدة الوهن وطول النداء،
ثم سرح البصر بعيدا
في سماوات نفسك القاصية،
"هل ترى من قطور؟".

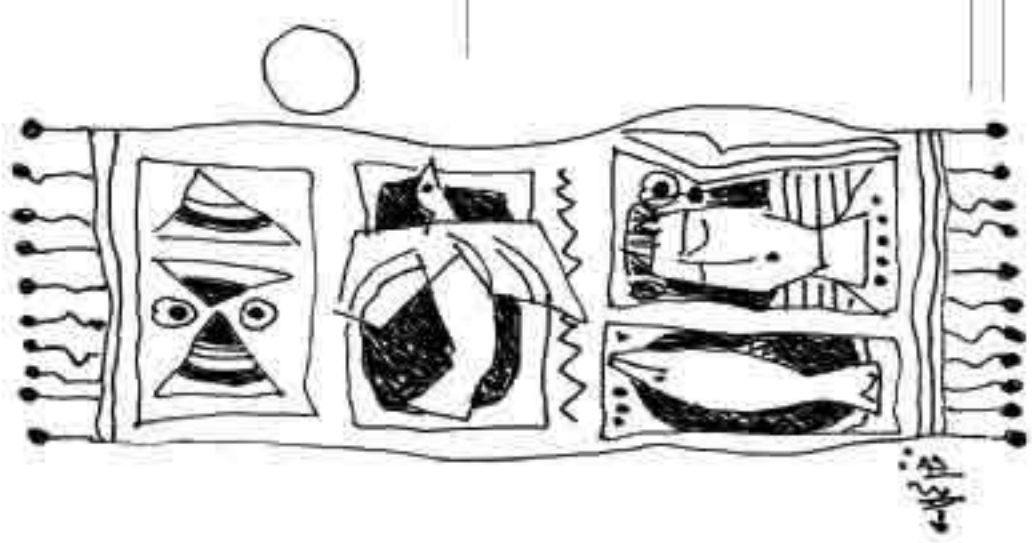

إصدارات

- ثقافة الارهاب والعولمة -

صدر حديثاً عن دار الشؤون الثقافية العامة كتاب (ثقافة الارهاب والعولمة) للقاص والناقد حسب الله يحيى، بـ (٢٨٩) صفحة من القطع الكبير. وحوى الكتاب ما يقارب الـ (٣٣) مقالة تستعرض عدداً من الكتب والمؤلفات العربية والغربية (٢٠٠) وهو يعود في كتابه الجديد ليعمق مشاغله الشعرية الخاصة في مفتتح كتابه يقول حسن السلمان (أرى غبار النخبة.. ولا أرى أثراً لاستدارة الهواء.. مع ذلك أضع يدي في يد قديس معتوه).

ولا أريده صعوداً

وعن الاتحاد العام للأدباء والكتاب فرع ميسان.. صدرت للشاعر ماجد الحسن مجموعته الشعرية الجديدة (لا أريده صعوداً) وحوت (٢٥) قصيدة. في قصيدة إعلان متأخر يقول ماجد الحسن.

لا ابرئ دمي..
من مخاوفك أيتها الخيول
فابحثي عن نهار آخر،
يوحدنا في الغبار.

على الأرض... مباشرة

حسن السلمان

على الأرض مباشرة

وللشاعر حسن السلمان صدرت عن مطبعة الأخوين في ميسان مجموعته الشعرية الجديدة (على الأرض مباشرة) وحوت ٣٧ قصيدة تعتمد المفردة اليومية والتحليق الفنتازي وهو ما درج على تكريسه الشاعر في مجموعته السابقتين (أنفاق عالية ١٩٩٧) و(حفرة لا تاريخ لها ٢٠٠٠) وهو يعود في كتابه الجديد ليعمق مشاغله الشعرية الخاصة في مفتتح كتابه يقول حسن السلمان (أرى غبار النخبة.. ولا أرى أثراً لاستدارة

حوار ثقافي في اتحاد نساء كوردستان في الموصل

نظم فرع اتحاد نساء كوردستان في الموصل وبالتنسيق مع مشروع الحكومة المحلية للحوار الديمقراطي (R.T.I...) نظم وقبل ايام قليلة لقاء وحوار ثقافي تناول فيه موضوع الديمقراطي والفيدرالية وحضره عدد من عضوات الاتحاد في محافظة نينوى والاقضية والنواحي التابعة مع عدد من ضيوف الفرع.. وقد أكدت السيدة (جيهان مصطفى) اهمية هذه الملتقيات الثقافية وضرورة تكرارها بشكل دوري لشرح ابعاد القضايا التي تهم البلاد بشكل عام وشرائح المجتمع المختلفة ولا سيما منها المرأة باعتبارها ركناً اساسياً من اركان المجتمع.. هذا وقد جرت خلال الحوار مناقشات مستفيضة أغنت موضوع اللقاء...